الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من اجل اقامة دولته المستقلة. ووصف رابين وشامير بالارهابيين اللذين يقتلان، يومياً، الاطفال في الضفة والقطاع والقدس الشرقية (**عل همشمار**، ١٩٨٩/٣/٣١).

ثمّ تحدث عضو الكنيست، عبدالوهاب دراوشة، وقال: «اننا نقول للذين ارادوا تحدي قوتنا، ان وحدتنا أقوى من خمسة آلاف شرطي». ثمّ حيّا شعب الانتفاضة، واللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. على انتخاب ياسر عرفات رئيساً لدولة فلسطين. وعبّر عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية (**الاتحاد و عل همشمار**، ١٩٨٩/٣/٣١).

وتحدث في المهرجان عضو الكنيست، حسين فارس (مبام)، فندّد بسياسة التمييز تجاه القطاع العربي، وبالاحتلال؛ ودعا الى عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة م.ت.ف. وباقامة دولة فلسطينية (**المصدر نفسه**).

كذلك ألقى كلمة كل من القس شحادة ودوف يرميهو من حركة «الخط الاحمر». تبعهما رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، حيث قال: «لقد جعلت هيئات شعبنا، على الرغم من اختلاف الالوان التي تتدثر بها، من يوم الارض ١٩٨٩ يوم اجماع وطني. ونريد ان تبقى وحدة العمل اساساً للعلاقات فيما بيننا، نحن أبناء الشعب الواحد والقضية الواحدة، ليس يوماً واحداً، بل ٣٦٦ يوماً في السنة». وأضاف: «كلنا ممثلون لهيئات وحركات سياسية مهما اختلفت الوان العلم. وفي الوقت ذاته ننتمي الى طوائف مختلفة... الدين لله والوطن للجميع. ووفقاً لهذا المبدأ، امكن اقامة العلاقات في دولة فلسطين المحتلة وشعبها، شعب الانتفاضة الباسل. فاذا صحّ هذا الامر عندهم، فانه يصح ألف مرة عندنا... جميعاً ندرك اننا نعيش مرحلة مصيرية. وعلى أساس هذا الايمان الراسخ نتصرف... اننا نعيش مرحلة قرب طلوع الفجر وفجر الدولة الفلسطينية المستقلة. لقد استمر الاحتلال ٢٢ سنة، كان شعبنا، خلالها، صامداً ومكافحاً حتى وصلنا الى عصر الانتفاضة، فكانت هزّة أرضية... بكل العشق والمحبة لشعبنا الذي يدفن شهداءه وينهض من جديد، يوماً بعد يوم، ليثبت ان لا حل سوى التفاوض مع م.ت.ف. على اقامة دولة فلسطينية مستقلة والتفاوض في مؤتمر دولي» (**الاتحاد**، ١٩٨٩/٣/٣١).

وكانت الكلمة بعد ذلك لرئيس القائمة التقديمة للسلام عضو الكنيست محمد ميعاري، فقال: «نتجنّد، نساء ورجالاً وشيباً وشباناً، لكي نؤدي الامانة؛ لكي نبادل هذه الارض المعطاء حباً بحب، عطاء بعطاء، مستلهمين مسيرة الشهداء، عطاء الشهداء على مر تاريخ شعبنا منذ ثورة ١٩٣٦، أول ثورة تحررية في العالم!». ومن ثم «حيّا الانتفاضة والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات» (**المصدر نفسه**).

وألقى المحامي واكيم واكيم كلمة «ابناء البلد»، فوجه التحيات الثورية الى الانتفاضة والقيادة الموحدة والمعتقلين، ودعا الى اقرار برنامج نضالي زمني للجماهير يحدّد التظاهرات والاضرابات لفترة زمنية محدّدة. ودعا الى توجيه وتوحيد كل القوى الوطنية والتقدمية نحو النضال من اجل برنامج مرحلي لاقامة الدولة الفلسطينية (**المصدر نفسه**).

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، فاستهلها هاتفاً: «الدين لله والوطن للجميع». وأعلن ان حاجز الشرطة عند مدخل البطوف اوقف لجنة المبادرة الدرزية وصادر منشورها حول «يوم الارض». وقد قال ضابط الحاجز: «ما لكم انتم الدروز ويوم الارض». فرد عليه الشيخ معدي قائلاً: «اننا جزء لا يتجزأ من هذا الشعب الفلسطيني». واستنكر، بشدة، جرائم الاحتلال الوحشية، وقال: «اننا نؤكد ان جيش الاحتلال وحرس الحدود يمثلان حكومة اسرائيل في هذه الجرائم. وطائفتنا العربية الدرزية بريئة من الاحتلال وزعرانه وجرائمه، حتى ولو شارك فيها بعض الدروز». هذا واستقبلت الجماهير الغفيرة بالترحاب الحارّ تحية احرار الجولان الى المهرجان و«يوم الارض» والانتفاضة (**المصدر نفسه**).

مهرجان كفركنا

كما في كل سنة، نصب المتظاهرون اكليلاً من الزهور في الساحة التي سقط فيها شهيد «يوم الارض» ابن كفركنا محسن طه. ثمّ واصلت المسيرات توجّهها الى ضريح الشهيد، حيث تجمّعت جماهير المتظاهرين،